

«سجن مقدم برنامج تلفزيوني في ساحل العاج بسبب «تبريره الاغتصاب»



(أبيدجان - أ ف ب)

حُكِمَ في أبيدجان الأربعاء بالسجن 12 شهراً مع وقف التنفيذ، على مذبح في محطة تلفزيونية أثار سخطاً عارماً لاستضافته في برنامجه مغتصباً سابقاً، متيحاً له الفرصة لشرح كيفية اعتدائه على ضحاياه، وهو ما اعتبره القضاء في «ساحل العاج» تبريراً للاغتصاب.

واستجوبت الشرطة المقدم إيف دو مبيلا والمغتصب السابق قادر تراوريه بعد يومين من عرض البرنامج، ثم أحيلا على محكمة أبيدجان الجنائية. وغرمت المحكمة دو مبيلا مليوني فرنك إفريقي (نحو 3550 دولاراً)، وفرضت عليه منع سفر من أبيدجان، إضافة إلى عقوبة السجن لمدة 12 شهراً مع وقف التنفيذ.

أما قادر تراوريه الذي حُكِمَ عليه في الماضي بتهمة الاغتصاب والاعتداء والضرب، فصدر في حقه الأربعاء حُكْمٌ بالسجن لمدة 24 شهراً، ووُقعت عليه غرامة قدرها 500 ألف فرنك إفريقي (888 دولاراً) للأسباب نفسها. وقرر وكيل

الدفاع عنه استئناف الحكم

وإذ قالت رئيسة جمعية «ستوب أو شا نوار» التي تساعد ضحايا الاغتصاب بينيديكت جوان لفرانس برس: إن القضاء بذل جهوداً جديرة بالثناء وتصرف بسرعة» في ما يتعلق بهذه القضية، أسفت لقرار وقف تنفيذ عقوبة دو مبيلا «الذي لن يدخل السجن»، ولكون قيمة الغرامة المفروضة عليه ضئيلة

وكانت محطة «نوفيل شين إيفواريين» الخاصة التي أطلقت العام 2019، عرضت عصر الاثنين في وقت الذروة حلقة من برنامجها «لا تيليه إيسي فاكانس» عن موضوع الاغتصاب، وتولى تقديمها إيف دو مبيلا. وكان من المفترض أن يكون الهدف من هذه المبادرة إدانة الاغتصاب، لكن دو مبيلا استضاف تراوريه، وطلب منه أن يشرح بالتفصيل، مستعيناً بدمية، كيف كان يغتصب النساء

حتى أنه ساعده على طرح الدمية أرضاً، وطلب منه القيام بالحركات التي ينفذها خلال الاغتصاب، وكل ذلك وهو يضحك أمام جمهور ساخر ويدلي بتعليقات غير ملائمة، ثم دعاه لإعطاء «نصائحه» للنساء كي لا يتعرضن للاغتصاب. وما أن انتهى البرنامج حتى أثار ردود فعل غاضبة على الشبكات الاجتماعية من شخصيات في ساحل العاج ومن عامة الشعب ومن ضحايا اغتصاب طالبين بعقوبات في حق المذيع والمحطة التي يعمل فيها

وكتبت الفنانة والممثلة الكوميدية بريسك على «فيسبوك»: «إنه أمر مثير للاشمئزاز وغير مقبول وغير محترم، وخصوصاً تجاه النساء. فالاغتصاب مهين جداً للضحية».

وأعلنت الهيئة العليا للتواصل السمعي البصري الثلاثاء، أنها قررت «تعليق» عمل دو مبيلا «لمدة 30 يوماً عبر كل القنوات التلفزيونية والإذاعية في ساحل العاج». كذلك استبعدته اللجنة المنظمة لمسابقة ملكة جمال ساحل العاج عن تقديم مرحلتها النهائية المقررة السبت

وتشير وزارة العدل إلى أن 481 إدانة بالاغتصاب صدرت خلال السنة القضائية 2018-2019، لكن معظم الاعتداءات الجنسية لا تقدم فيها شكاوى، وفقاً لمنظمات حقوق المرأة غير الحكومية

وأظهرت دراسة استقصائية أجرتها منظمة غير حكومية ونُشرت في يونيو/حزيران وشملت 5556 شخصاً أن 416 جريمة قتل نساء و2000 حالة عنف ضد المرأة بينها 1290 حالة زواج للفتيات دون الثامنة عشرة و1121 حالة اغتصاب سجّلت خلال عامين في مدينة أبيدجان وحدها